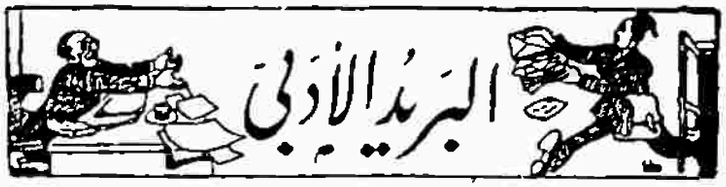


فن وتجارة :

اطلعت فى عدد « الرسالة » رقم ٧٠٩ فى باب « الأدب والفن فى أسبوع » على كلمة تحت عنوان : « فن وتجارة » ..

ولقد اعترتنى الدهشة البالغة من تعليق حضرة كاتبها على احتجاجى بصفتى نقيبا الممثلين على عملية « الدوبلاج » للأفلام الأمريكية .

ولقد تضاعف استغرابى من كونه بدلا من أن يشد أزرنا فى قضيتنا الوطنية راح يسخر من منطق ويستنكر طلبى .

ولولا أن مجلة «الرسالة» هى المجلة التى لا يكتب فيها إلا القيم من القول والمتزن من النقد لما راعنى الأمر .

ألا فليعلم حضرة الكاتب أننى لم أقدم احتجاجى على أفلام الدوبلاج الأمريكية بصفتى منتجاً ؛ وأنا لا أحترف الإنتاج منذ عشرين عاماً ، بل فعلت هذا كنقيب للممثلين ، بناء على قرار النقابة وأعضائها ، واستجابة لاحتجاج نقابة السينمائيين واتحاد المنتجين ، فسخريته إذن موجهة إلى كل فنان وإلى كل سينمائى وكل مصرى ؛ أى أن حضرة الكاتب اللبق قد ساءه أن يناصر قضية الفنان المصرى ، فتطوع من تلقاء نفسه للدفاع عن تجار وأصحاب شركات الفيلم الأمريكى .

فهو إذن لا يهمه الدفاع عن كيان الشركات المصرية . بل على النقيض يريد أن يفسح المجال للاستغلال الأجنبى .

فليسمح لى أن أرد له التحية فأقول له : أى منطق منطقك ياحضرة الكاتب ؟ وكيف تقارن بين السماح للمجلات الأمريكية بدخول مصر وعدم السماح لأفلام الدوبلاج مع أنك تعلم أننا لا نود منع دخول الأفلام الأمريكية بلغاتها الأصلية ، وأنت كصحفى قد تطالب غداً بمنع دخول المجلات الأمريكية إذا أرسلتها باللغة العربية ! !

ونحن لا نطالب الحكومة بجديد عند ما نستصرخها للذود عن أموال الشركات المصرية والفيلم المصرى بصفته إنتاجا وطنيا وهى التى سنت قانوناً لحماية البضاعة الوطنية كالأقمشة والحرير وما شابهها .

ثم لدى نصيحة للكاتب وهى أن يرسل مقاله هذا إلى الشركات الأمريكية مترجماً وأنا واثق أنها ستجزل له المكافأة كمناصر للاستعمار الأجنبى ! !

والطريف فى الأمر أننا قرأنا للأستاذ الأديب أحمد حسن الزيات صاحب مجلة « الرسالة » افتتاحية رائعة فى العدد نفسه ، يستنكر فيها الاستعمار فى الشرق ، بينما نقرأ لحضرة الكاتب هذه الكلمة التى يناصر فيها الاستعمار ويندد بطلب السينمائيين المصريين بحماية شركاتهم الصغيرة من طغيان الفيلم الأجنبى واستعمار الأجانب لبلادنا فنياً

يوسف وهبى

« الجاحظ » : وقر على نفسك النصيحة يا نقيب الممثلين ، فليس صاحب هذا القلم ممن تعرفهم . أما الرد فانتظره فى العدد القادم .

موسم محاضرات تفسير القرآن الكريم :

من الظواهر الفكرية التى تستحق التسجيل والتخليد فى مجلة أدبية عربية سائرة كالرسالة الزهراء ذلك العمل الإسلامى الفكرى الجليل الذى يحدث لأول مرة فى تاريخ مصر العربية . أوفى عصرها الحاضر بمعنى أدق ، ألا وهو تنظيم محاضرات تلقى كل أسبوع فى تفسير آيات الذكر الحكيم ، وتوضيح أغراض القرآن الكريم ، ولقد اضطلع بعبء هذا المشروع النافع المفيد رجل كريم من رجالات مصر ، ومحسن مفضال يعد فى الصفوة من أبنائها العاملين لرفعة شأنها ، وتجديد شبابها ، وبعث دينها ، وإحياء أخلاقها ومبادئها ، وهو حضرة صاحب العزة المحسن الكبير والمصلح الإسلامى الموفق الحاج يعقوب بك عبد الوهاب الذى عرفته ميادين كثيرة من ميادين الخير والبر والإحسان والإيمان ، فكان الساعد الأيمن والعامل الأول فى إنشاء معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية والشرقية ، وأمد جمعيات المحافظة على القرآن الكريم بمعونته وعنايته ، إذ خصص مكافآت مالية

سخية توزع على الفور فى حفظ القرآن من طلبة المعاهد وتلاميذ المدارس ، وتوزع فى احتفال رائع يقام فى كل عام تحت رعاية الملك الناصر لدين الله الفاروق المفدى أعزه الله بالإسلام ، وأعز به الإسلام ، ولهذا الرجل الكريم نواح كثيرة يصلح فيها سراً وجهراً ، وليس هذا مجال تعدادها أو ترديدها ...

ثم رأى الحاج يعقوب بك عبد الوهاب أخيراً أن القرآن بما اشتمل عليه من معان سامية ومقاصد جليلة تتصل بجميع الاتجاهات الفقهية والتشريعية والعلمية والصحية والأدبية والاجتماعية يتطلب أساتذة مهرة ، وفحولا فى البلاغة والأدب ، وأدباء خبراء بطرق العرض وأساليب التوضيح ، ويتشرف هؤلاء بتناول آيات القرآن الكريم ليوضحوا لجمهور المستمعين ما انطوت عليه من إعجاز وإيجاز ، وفصاحة وبلاغة ، وتقنين وتشريع ، فاختار لذلك أربعة من الفحول هم الأساتذة الأجلاء الشيخ محمود شلتوت والشيخ عبد الوهاب خلاف والدكتور عبد الوهاب عزام والدكتور عبد الوهاب حمودة ، ونظم بجهودهم وعلى اكتافهم موسماً للمحاضرات سماه « موسم محاضرات تفسير القرآن الكريم » وجعله يبدأ من نوفمبر وينتهى فى مارس ، ولقد اختار لإلقاء هذه المحاضرات قاعة وجيهة فسيحة هى قاعة « دار الحكمة » بشارع قصر العينى ، فكان هذا فتحاً جديداً ، فتح به الحاج يعقوب بك هذه القاعة لما كانت بعيدة عنه بطبيعة اختصاصها من البحث فى الدين وتفسير القرآن الكريم ؛ ولقد أقبل العلماء والأدباء على هذه المحاضرات إقبالا منقطع النظير ، حتى ضاقت بهم ردهات الدار ، وأحسن المحاضرون مبنى ومعنى ، وتفكيراً وعرضاً ؛ ويلوح لى أن النية الخالصة ونبل الغرض كانا السبب فى كل هذا التوفيق ، مما يدعو إلى أن نسأل الله مخلصين راجين أن يوفق رجالات مصر وأغنياءها إلى يتخذوا من هذا الرجل المصلح قدوة ومثلا ؛ والله يهدى العاملين

أحمد الشرباصى
المدرس بمعهد الزقازيق الثانوى

## حول الشاعر الطموح :

« والشاعر الطموح » كتاب أصدرته أخيراً «سلسلة اقرأ» لعلى الجارم بك .

وهو تصوير لحياة المتنبى فى بلاط سيف الدولة وكافور فى حلب ومصر وما أحاطه به من دسائس ومنافسات ووشايات وحب وبغض وتقدير وحسد ، وذلك فى الفترة التى ما بين عامى ( ٣٤١ — ٣٥٠ هـ ) .

والكتاب أثر أدبى رائع بيد أن لى عليه بعض الملاحظات :

١ — يذكر المؤلف قصيدة المتنبى .

وا حرّ قلباه ممن قلبه شبم
ومن بجسمى وحالى عنده سقم

( ص ٤٦ وما بعدها ) ويجعلها من القصائد التى نظمها المتنبى عام ٣٤١ هـ ( راجع ص ٥ وص ٥٦ )

والحق إن هذه القصيدة من أخريات القصائد التى نظمها أبو الطيب فى سيف الدولة الحمدانى قبل رحيله عن بلاطه عام ٣٤٦ هـ وتؤكد ذلك القصيدة نفسها وما فيها من إشارات إلى توتر العلاقات وانقطاعها بينه وبين سيف الدولة ، وهذه الحالة والمؤامرات التى كانت السبب فيها مما لم تنشأ فى بلاط سيف الدولة فى ذلك التاريخ الذى ذكره المؤلف .

٢ — ويجعل المؤلف قصيدة المتنبى :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا
وحسب الأمانى أن يكنّ أمانيا

أول قصيدة أنشأها المتنبى فى كافور وأنشده إياها .

والحق إن أول قصيدة أنشدها أبو الطيب أمام كافور هى :

فراق ومن فارقت غير مذمم
وأمّ ومن يممت خير ميمّم

وذلك ما يتضح للناقد من دراسته لهذه القصيدة .

محمد عبد المنعم خفاجى